

فتاوى ابن تيمية | 421 من 782 | أحوال الأموات في القبور | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على جزيل فضله وعطائه علم من الجهة وهدى من الظلاله واغنى من العيلة. الصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين وبعد فقد سئل الشيخ رحمة الله عن مسائل تتعلق بالاموات واحوالهم في القبور - 00:00:22

فسئل هل يتكلم الميت في قبره فقال فاما سؤال السائل هل يتكلم الميت في قبره؟ فجوابه انه يتكلم وقد يسمع ايضا من كلمه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهم يسمعون قرع نعالهم ثبت عنه في الصحيح - 00:00:47
ان الميت يسأل في قبره فيقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول الله ربى والاسلام ديني ومحمدنبي - 00:01:11

ويقال له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن هو عبد الله ورسوله جاءنا بالبيانات والهدى فاما به واتبعناه وهذا تأويل قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:30

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت في عذاب القبر وكذلك يتكلم المنافق فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظروف بمرجحة من حديد فيصحيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - 00:01:50
وثبت عنه في الصحيح انه قال لولا ان لا تدافنوا لسألت الله ان يسمعكم عذاب القبر مثل ما اسمع وثبت عنه في الصحيح انه نادى المشركين يوم بدر لما القاهم في القليب - 00:02:14

وقال ما انت باسمع لما اقول منهن والاثار في هذا كثيرة منتشرة. والله اعلم وسئل رحمة الله عن سؤال منكر ونکير للميت اذا مات تدخل الروح في جسده ويجلس ويجاوب منكرا ونکيرا - 00:02:33

فيحتاج موتا ثانيا فاجاب عود الروح الى بدن الميت في القبر ليس مثل عودها اليه في هذه الحياة الدنيا. وان كان ذلك قد يكون اكمل من بعض الوجوه كما ان النشأة الاخرى ليست مثل هذه النشأة - 00:02:56

وان كانت اكمل منها والكل موطن في هذه الدار وفي البرزخ والقيمة له حكم يخصه ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يوسع له في قبره ويسأله ونحو ذلك وان كان التراب قد لا يتغير - 00:03:18

فالارواح تعاد الى بدن الميت وتفارقه وهل يسمى ذلك موتا فيه قوله قيل يسمى ذلك موتا وتأولوا على ذلك قوله تعالى ربنا امتنا اثننتين واحييتنا اثننتين قيل ان الحياة الاولى في هذه الدار - 00:03:39

والحياة الثانية في القبر والموتنة الثانية في القبر وال الصحيح ان هذه الاية كقوله وكتتم امواتا فاحيواكم ثم يحييكم الموتة الاولى قبل هذه الحياة والموتنة الثانية بعد هذه الحياة - 00:04:01

قوله تعالى ثم يحييكم يعني بعد الموت. قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم. ومنها تارة اخرى وقال تعالى قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. فالروح تتصل بالبدن شاء الله تعالى وتفارقه - 00:04:24

جمعتها شاء الله تعالى لا يتوثق ذلك بمرة ولا مرتين. والنوم اخو الموت. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اوى الى فراشه باسمك اللهم اموت واحيا - [00:04:48](#)

وكان اذا استيقظ يقول الحمد لله الذي احيانا بعدها اماتنا واليه النشور فقد سمي النوم موتا والاستيقاظ حياة قد قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:05:06](#)

تبين انه يتوفى الانفس على نوعين فيتوفاها حين الموت ويتوفى الانفس التي لم تمت بالنوم ثم اذا ناموا فمن مات في منامه امسك نفسه ومن لم يمت ارسل نفسه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

اذا اوى الى فراشه قال باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسك فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين والنائم يحصل له في منامه لذة والم - [00:05:52](#)

وذلك يحصل للروح والبدن حتى انه يحصل له في منامه من يضره فيصبح والوجع في في بدن ويرى في منامه انه طعم شيئا طيبا. فيصبح وطعمه في فمه وهذا موجود - [00:06:11](#)

فاما كان النائم يحصل لروحه وبدنه من النعيم والعقاب ما يحس به والذي الى جنبه لا يحس به حتى قد يصبح النائم من شدة الالم او الفزع الذي يحصل له - [00:06:29](#)

ويسمع اليقطان صياغه قد يتكلم اما بقرآن واما بذكر واما بحوار واليقطان يسمع ذلك وهو نائم عينه مغمضة ولو خطوب لم يسمع فكيف فكيف ينكر حال المقبور الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه يسمع قرع نعالهم - [00:06:45](#)

وقال ما انتم بامض لما اقول منهم والقلب يشبه القبر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة العصر يوم الخندق ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا وفي لفظ قلوبهم وقبورهم نارا - [00:07:11](#)

وفرق بينهما في قوله بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. وهذا تقريب وتقرير وهذا تقريب وتقرير لاما كان ذلك ولا يجوز ان يقال ذلك الذي يجده الميت من النعيم والعقاب - [00:07:32](#)

مثل ما يجده النائم في منامه بل ذلك النعيم والعقاب اكمل وابلغ واتم وهو نعيم حقيقي وعقاب حقيقي ولكن يذكر مثل ولكن يذكر مثل هذا لبيان امكان ذلك اذا قال السائل الميت لا يتحرك في قبره والتراب لا يتغير - [00:07:51](#)

ونحو ذلك انتهى كلام الشيخ رحمة الله حول هذه المسائل المهمة التي تتعلق باثبات عذاب القبر ونعيمه وضرب المثال التقريري بذلك بما يحس به النائم من الم او لذة مع انتا لو كنا حوله نمائيا لم نعلم بذلك - [00:08:16](#)

فكذلك الميت في قبره يمكن ان يعذب او ينعم ولا نحس بذلك ولا ندرى عنه. والله على كل شيء قادر وعقولنا وحواسنا لا تتسع لادرارك كل شيء قال الله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا - [00:08:37](#)

وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله والواجب على المسلم ان يؤمن ويؤمن بما صحت به النصوص سواء اتسع لها عقله او لم يتسع الایمان بالغيب هو ميزة المؤمنين الصادقين - [00:08:57](#)

الذين اثني الله عليهم ووعدهم جزيل الثواب هذا ونسأل الله ان يجعلنا منهم وكرمه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:09:17](#)